

أعلام السنة المنشورة - السؤال 72 - الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

قال رحمة الله ما دليل الموالاة لله والمعاداة لاجله؟ طبعاً هذا ليس شرطاً جديداً. هو احنا قلنا الشروط سبعة العلم واليقين والقبول والانقياد وفضل ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة فهي سبعة. طبعاً طب ما هو هذا الموالاة والمعاداة؟ يعني ما سياقها في هذا الكلام؟ ان الموالاة والمعاداة كما مر معنا - [00:00:00](#)

في بداية الكتاب هي من علامات المحبة مش قلنا ما علامة محبتك لله؟ امتنال اوامره واجتناب نواهيه وموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه فلما تطرق الى الشرط الاخير وهو المحبة اراد ان يبين ما هو من لوازם المحبة. وهو الموالاة لاولياء الله والمعادلة - [00:00:22](#) لاعداء الله فمن لم يحقق هذا المقام لم يتحقق مقام المحبة لله ومن لم يتحقق مقام المحبة لله لم يتحقق التوحيد الخالص له قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فان - [00:00:46](#) انه منهم فدللت هذه الآية اذا على ان من يتول اليهود والنصارى ويحبهم ويناصرهم فهذا ليس محققاً لمقام المحبة لله يعني لا يمكن ان تكون محبة الله سبحانه وتعالى وانت توالي اعداء الله وتنصرهم وتدفعهم على اهل الاسلام. فمن شرط المحبة الصادقة - [00:01:07](#)

ان تكون معادياً لمن اعاد الله ورسوله. ومن هذا ما يذكر في هذه المسائل من عدم جواز الترحم والاستغفار على من مات ليس على دين الاسلام عدم جواز الترحم والاستغفار على من مات على دين ليس على دين الاسلام. فمن كمال التوحيد ومن كمال حبك لله ان تتحقق هذه - [00:01:27](#)

عبودية لله سبحانه وتعالى. فتعرف من الذي اباح الله لك ان تستغفر وان تترحم عليه؟ ومن الذي يعني الله سبحانه وتعالى من ان وان اترحم عليه. وللاسف ان كثيراً من عقائد العامة اليوم دخلها التشويش في هذا المقام. وهذا يدل على عدم تحقيقهم لمقام المحبة - [00:01:48](#)

الله سبحانه وتعالى المحب الصادق لا يبحث عن هواه ولا عن عاطفته وانما يبحث عما يريد الله وما هي الامور التي اباح الله ان اقولها فاقولها وما هي الامور التي يعني ان اقولها؟ فانكروا عنها. هذا هو المحب الصادق وليس الذي يقتسم هذه المسائل - [00:02:08](#)

بهواء وبذوقه نسأل الله السلامه والعافية الى قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الى اخر الآيات. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على اليمان. وقال تعالى لا تجدوا قوماً يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من - [00:02:28](#)

ادى الله ورسوله. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء الى اخر السورة وغير ذلك وكل هذه الآيات تدل على اصل الولاء لله والمعاداة لاعداء الله - [00:02:52](#)